مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 18 / حزيران/2024
المجلد(5)- العدد(2)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

الإمام الحسن عليه السلام في الفكر الإستشراقي "فرهاد دفتري أنموذجاً"

م.د. طه حسين عيسى
كلية الإمام الكاظم عليه السلام الجامعة

الكلمات المفتاحية: التاريخ الاسلامي. **الاستشراق. الامام الحسن**

الملخص :

من البديهي أن يكونَ المستشرقون الذين هم على مَنحى فرهاد دفتري- كما عهدناه في كتاباته عن الدولةِ الفاطميةِ وخلفائِها - بعيدينَ كلَ البُعدِ عن تهمةِ الانحيازِ الى هذا الطرفِ أو ذاك لِما عُرِفَ عنه في كثيرٍ من طروحاتِه ،حيث التأني في إطلاقِ الاحكام، لكنَّ اعتمادَ دفتري على لونٍ واحدٍ من المصادرِ التأريخيةِ كان بمثابةِ القاعدةِ التي بنى عليها مرتكزاتِه الفكريةَ والذهنيةَ ومن ثَم سارَّ ببحوثِه على هذا النحو ، وسوف نتعرف في بحثِنا هذا على أهمِ الصِور التي تَكَّونتْ في ذهِن (دفتري) وهو يبحثُ في شخصِ الإمامِ الحسن عليه السلام والظروفِ المعقدةِ التي واكبها لكي نعرفَ كيف تَعاملَ دفتري مع هذه الفترةِ المتقلبة .

المقدمة:

يعد فرهاد دَفتري* واحداً من كبارِ المحققَين والذي كان له قَصبُ السبقِ في الكتابةِ عن الكثيرِ من المواضيعِ التأريخية ، وهذا واضحُ مِن خلالِ نتاجاتِه الفكريةِ والتي لم يُترجم الكثيرُ منها الى اللغةِ العربية، وقد أرتَأينا أن نُلملم أفكارَ دفتري ورؤيَته حول شخصِ الامامِ الحسنِ عليه السلام وما واَجهه مِن عقباتٍ ومنعطفاتٍ عبر جملةٍ مِن مؤلفاتِه والتي جاءت إما عرضيةً أو بفعلِ تسلسلِ الاحداثِ التأريخية ، ومن ثَم نصل الى رؤيتهِ وكيف كان تقييمُه لمُجملِ الاحداث السياسيةِ التي جَعلتِ الامامَ الحسَن عليه السلام يُبدي تنازلاً عن السلطةِ وماهي النتائجُ المترتبةُ على ذلك.

هو الحسن بن علي عليه السلام ولا نتطرق الى ذكر نسبه كاملاً لكونه "قصير النسب"[1] أمه فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، علما انه لا يوجد لدفتري مؤلف

خاص بالحسن عليه السلام وانما جمعنا شتات أفكاره في جميع مؤلفاته والتي جاءت عرضية ثم تم وضعها على طاولة النقاش حتى نعرف كيف تبلورت أفكار دفتري ليتسنى له تكوين رؤية عن الحسن عليه السلام وعن مجمل أحداث تلك الفترة.

ويعرف دفتري الإمام الحسن عليه السلام" :"أكبر الباقين من أحفاد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم من ابنته فاطمة وعلي بن ابي طالب عليهما السلام ويعد من أوائل الشيعة حيث يعتبره الاثنا عشريون الثاني في سلسلة الأئمة ، وقد نشأ الحسن عليه السلام وتربى في بداياته في بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعندما قتل علي عليه السلام سنة 40 هـ تلقى الحسن تأييد الكوفيين ومبايعتهم له أميراً للمؤمنين، لكن الحسن عليه السلام تنازل عن مقاليد الحكم الى من سيصبح مؤسس السلالة الأموية الحاكمة شريطة التزام معاوية بتطبيق تعاليم القرآن والسنة النبوية والسير على آثار الخلفاء الراشدين ، وأن لايعين خليفة له وذلك طبقاً لاتفاقية هدنة معقدة عقدها مع معاوية "[2]

وهذا التعريف الممجوج لشخص الامام الحسن عليه السلام غير مستغرب من قبل دفتري وذلك لكونه نظرَ الى الحسن عليه السلام بتجرد واضح وهذا واضح من كتاباته ، فمثلا عندما يعرج على فاطمة عليها السلام يقول : وتزوجت من علي بن أبي طالب في سنة 623هـ وهي لاتزال في سن المراهقة ! [3]

كما يصور الإمام الحسن بقوله : " غير ان حفيد النبي الشاب لم يكن في مستوى المنافسة مع الداهية معاوية الذي كان قد سعى جاهداً لسنوات عديدة لكسب المنصب لنفسه وتمكن بسهولة من إجبار الحسن على التنازل له عن الخلافة " [4]

وهنا يشاطر دفتري جملة من المستشرقين في هذا الرأي ومنهم : فيليب حتي [5] وكونسلمان [6] وبروكلمان [7] والعلوي* [8] ودونلدسن [9] وفلهاوزن [10] ولا منس [11] ذلك " المستشرق المزاجي والحساس والمعروف بموقفه الواضح في الكثير من الحالات حول إعادة الاعتبار والتقدير للأمويين [12] لذا حاول لامنس جاهداً كتابة التأريخ بعيداً عن أحداث التأريخ.

وهنا يعتقد دفتري ان معاوية أفضل من الحسن عليه السلام ونحن معه في حال إذا تم قياس الفضيلة بمقياس الغلبة والفوز في معترك السياسة التي لا قلب لها !

وكأن دفتري ينظر بمنظار معاوية عندما اقبل على الحسن عليه السلام قائلاً له :" يا حسن أنا خير منك! لأن الناس قد أجمعوا عليَّ، ولم يجمعوا عليك . وهنا أنبرى ابن أفصح العرب قائلاً له :" هيهات لشر ما علوت به يابن آكلة الأكباد، المجتمعون عليك رجلان ،بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاصٍ لله والمكره معذور بكتاب الله ، وحاشا لله أن أقول انا خير منك لأنك لاخير فيك ، فأن الله قد برأني من الرذائل كما برّأك من الفضائل[13]

وإذا كان معاوية أكثر سياسة واكبر سناً من الحسن بن علي عليه السلام فلن يضير اتباعه ان يكون صاحبهم هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :" اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه" [14]

وهكذا صارت مقاييس الخلافة كمقاييس الأزياء أو الكمال الجسماني "أطول" أو " أكبر" أو " أقدم" أو " أكثر" [15]

وعندما سئل الحسن عليه السلام عن رأيه في السياسة قال :" هي ان تراعي حقوق الله وحقوق الأحياء وحقوق الاموات ،فأما حقوق الله فأداء ماطلب ،والاجتناب عما نهي ، وأما حقوق الاحياء فهي ان تقوم بواجبك نحو اخوانك ، ولا تتأخر عن خدمة أمتك، وأن تخلص لولي الامر ما أخلص لأمته، وأن ترفع عقيرتك في وجهه إذا حاد عن الطريق السوي ،وأما حقوق الاموات ، فهي ان تذكر خيراتهم، وتتغاضى عن مساوئهم ، فإن لهم رباً يحاسبهم .[16]

ولنا أن نسأل دفتري لكونه لازال على قيد الحياة، هل كانت هذه المفردات قائمة في قاموس معاوية عندما كان صاحب السلطان السياسي ؟!

لذا نستطيع القول ان أشهر الجرائم والمآسي السياسية التي سجلها التاريخ كانت من صنع الساسة وليست من صنع السياسة [17]

وعلى ما يبدو ان دفتري معجب بمعاوية وفي أحترام وسائله البارعة التي كسب بها الملك لكن الذي لايجوز له أن يحترمهم بأسم الاسلام لكون " المبادئ الدينية شيء والوسائل الميكيافيلية شيء آخر ومن يحترم المكر بأسم الدين إنما هو يمسخ الدين من حيث لايشعر ولاخير في دين مؤسسه ميكيافيلي " [18]

ومشكلة بعض الباحثين انهم يدرسون التأريخ في ضوء المنطق القديم الذي يؤمن بالحقيقة الثابتة والمقياس المطلق ونراهم لذلك يتجادلون حول رجال التأريخ

ويفاضلون بينهم من غير ان ينتهي جدلهم الى نتيجة حاسمة ، لذا نرى ان جدل الباحثين هو جدل في المقاييس والقيم أكثر مما هو جدل في الحقائق والفضائل، لذا نجد من أفضل الأخطاء التي يقع فيها المؤرخون أنهم يدرسون العهود الماضية في ضوء قيمهم الحاضرة .[19]

وهنا يقع المؤرخون بمشكلة كبيرة لكونهم يأخذون وجهة نظر الحاكم دون الأخذ بوجهة نظر المحكوم ومن هنا أصبح معاوية "صاحب الرأي" لا " صاحب رأي"[20]

وبذلك يكون دفتري قد فسرَّ هذه الحادثة التاريخية المهمة " بالمنظار الذي يفسر به التاريخ الغربي والحضارة الغربية مع تباين الواقعين عقيدة ونظاماً وشريعة وبيئة ودوافع تبايناً كلياً ".[21]

وقد دلت الوثائق التاريخية على انه لو كان الإمام عليه السلام يثور بجيش متثاقل متخاذل كالذي أحاط به ويشهر سيفه بوجه معاوية لما كانوا يقتلونه ليكون البطل الشهيد بل كانوا يأسرونه ، فقد كان معاوية يريد أن يمسح وصمة العار التي لحقته هو وعشيرته على يد جنود الاسلام بأسر واحد من أسياد آل محمد [22]

ولكون الأمويين" أَباد الله خَضْرَاءهم" [23] ليسوا شرفاء في خصومتهم حتى مع النساء والأطفال(وشاهدنا واقعة الطف والحرة) فلا نعلم ماذا سيفعلون بوريث من قتل أبطالهم وملأ قلوبهم أحقاداً بدرية وحنينية ؟ وهم يعلمون ان الحسن عليه السلام من أبيه عليه السلام " أَشْبَهُ بِهِ مِنَ التَّمْرَةِ بالتَّمْرَةِ "[24] إلا أن علي عليه السلام " نسيج وحده "[25]

تخلى الحسن عن سلطته على العراق سنة 41هـ بعد حكم لم يدم سوى سبعة أشهر ، وعاد الحسن الى المدينة وعاش بسلام حتى وفاته .[26]

وكلام دفتري هذا عليه عدة ملاحظات منها :

1: تنازل الحسن عليه السلام عن السلطة ليس مرده الى طبيعة التخاذل والضعف في شخصية الحسن كما يصوره المستشرقون ولا الى الخيانات والشك الذي عاشه جيش الحسن عليه السلام كما يصوره الاعلام العباسي بل مرده الى تفكير موضوعي في الظرف الذي تمر به الرسالة والأمة ليحفظ مصالحهما المتمثلة في معالجة الانشقاق الذي أستحكم فيها، وملاحقة الارهابيين الذي نغصوا العيش الآمن ، والاستعداد لمواجهة تهديد الروم على الجبهة الشمالية الشرقية ، ويتضح من ذلك ان الحسن عليه السلام يهمه ان تتوحد الامة على حاكم بشروط تضمن مصالح شعبه ، أما معاوية

فيهمه ان يحكم سواء على الشام وحدها بسيرة الشيخين أو على الامة كلها بدون سيرة الشيخين ،وهنا أراد الحسن عليه السلام المبدأ وليس الملك فهو مستعد ان يسلم الملك لخصمه بشرط العمل بالكتاب والسنة فهو على سر أبيه حين رفض الملك المشروط بسيرة الشيخين لأنها أجتهاد مخالف للكتاب والسنة ، والحسن عليه السلام بطريقة التفكير هذه كان واثقاً كل الثقة أن أهل الشام فضلاً عن شيعة أبيه سوف يستقبلون صيغته للصلح لما يرون فيها من حفظ مصالح واختيارات الجميع ونكران للذات من الحسن يشهده الجميع.[27]

2: " كما ان الباحثين المستشرقين استندوا في تكوين هذه الرؤية السلبية عن الحسن الى روايات أوردتها مصادر تاريخية إسلامية أمثال تاريخ الطبري وتاريخ محمد بن طاهر المقدسي وتاريخ دمشق لابن عساكر والبداية والنهاية لابن كثير"[28]

وبهذا يكون دفتري قد تبنى (الإسلام السني)على حد تعبيره، ولو بهذه الجزئية على اقل تقدير حيث يقول :" ولم يبدأ الاهتمام الأكاديمي بالتركيز على الإسلام الشيعي ضمن إطار الدراسة الأوسع للإسلام حتى العقود الأخيرة من هذا القرن "[29] وذلك "لكون تصوير الاسلام السني جرى على يد دعاته ومؤيديه باعتباره التفسير الصحيح للإسلام فيما صارت جميع الجماعات المسلمة غير السنية خصوصاً الشيعة التي من يفترض ان اتباعها "انشقوا" عن الصراط المستقيم موضع اتهام بالإلحاد والبدعة بل حتى الكفر" [30]

ولذا من المحال ان تكون قراءات المستشرقين وافية لكونهم نظروا الى التأريخ بعين واحدة.

3: كما اعتقد عميد الادب العربي ان الحسن عليه السلام أيام مكثه في المدينة قد شكل حزباً سياسياً وتولى هو رئاسة الحزب وكان برنامج الحزب في أول انشائه واضحاً يسيراً لا عسر فيه ولا تعقيد الهدف منه طاعة الإمام من بني علي عليهم السلام والانتظار حتى يأمروا بالحرب فيثيروها، .[31] وليس كما يرى دفتري " بإمتناع الحسن عليه السلام عن اي نشاط سياسي" [32] لذا نجد ان هناك من يشاطر طه حسين في رأيه هذا بالقول :" نقع في خطأ كبير حين ننساق الى الاعتقاد بأن الامام الحسن عليه السلام قد أعتبر الصلح خاتمة مريحة لمتاعبه فما صالح الامام الحسن عليه السلام ليستريح وإنما ليكافح من جديد ولكن على صعيد آخر" [33]

ورأي الدكتور طه حسين رأي وثيق ويدل عليه سفر الإمام عليه السلام الى دمشق لنقد معاوية واذاعة مساوئه ومخازيه في عاصمته وبلاطه فإن من جملة أهداف ذلك السفر التبشير بالحزب الذي عقده لقلب الحكم الأموي وارجاع الدولة الاسلامية الى نظامها العادل.[34]

كما أن أنشاء صلح مع معاوية لا ليسلم معاوية متنعماً في أرض الغوطة ، أو ليسلم الحسن مكفكفاً في أرض يثرب ، بل لتسلم يثرب في الشام والشام في يثرب ولتسلم يثرب في العراق والعراق في يثرب .[35]

بل لم يكن السفر مقتصراً على الحسن عليه السلام بل نجد ان معاوية كان يظن ان هناك ثمة انتصار سوف يحققه من خلال دعوة أنصار علي عليه السلام لينالوا منه بعد ان يقوم معاوية بتقديم الاموال لإغرائهم وذلك لترجيح كفته أمام المسلمين عامة وأهل الشام خاصة لكنهم قلبوا الطاولة على معاوية وأفحموه بفضائل علي عليه السلام والتي تغنوا بها أمام معاوية وانصاره ، ومن هؤلاء: عكرشة بنت الأطرش [36] ودارمية الحجونية [37] وسودة بنت عمارة [38] وعدي بن حاتم [39] حتى نجد ان معاوية قال : " لمظكم ابن أبي طالب الجرأة على السلطان "[40]

و هناك رؤية سائدة استندت على جملة من الروايات التاريخية والتي تصور لنا ان معاوية دخل الكوفة وأخذ البيعة من الناس ثم خطب فيهم بحضور الحسن والحسين عليهما السلام ووجوه أصحابهم قائلاً : " يا أهل الكوفة، أترونني قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحج، وقد علمت أنكم تصلون وتزكون وتحجون، ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم وألي رقابكم وقد أتاني الله ذلك وأنتم كارهون"[41]

لذلك عدَّ المستشرقين ومنهم دفتري هذا الخطاب بمثابة نصر مؤزر لمعاوية والذي وصفَّ بالداهية من خلال " أن معاوية قبض على السلطة ونكث بكل وعوده" ![42]

والحقيقة ان هناك قرائن تدل على ان خطاب معاوية هذا هو بعد وفاة الحسن عليه السلام وليس في حياته ومن هذه القرائن:

أولاً: مقتل حجر بن عدي الكندي وعمرو بن الحمق الخزاعي وأصحابه سنة 51هـ [43] اي بعد شهادة الحسن وليس في حياته

ثانياً: " ولما مات الحسن بن علي، حج معاوية فدخل المدينة وأراد إن يلعن علياً على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له إن هاهنا سعد بن أبي وقاص ولا نراه يرضى بهذا.

فابعث إليه وخذ رأيه، فأرسل اليه وذكر له ذلك، فقال: إن فعلت لأخرجن من المسجد ثم لا أعود إليه! فأمسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد، فلما مات لعنه على المنبر وكتب إلى عماله إن يلعنوه على المنابر، ففعلوا" [44] علما ان وفاة سعد بن ابي وقاص سنة 51 هـ اي في السنة التي توفي بها الحسن عليه السلام

ثالثاً : وبعد وفاة المغيرة بن شعبة تولى زياد بن أبيه الكوفة سنة 51 هـ حيث جمع الناس بباب قصره يحرضهم على لعن علي عليه السلام فمن أبى عرضه على السيف [45] وهذه سابقة خطيرة لم تحدث قبل هذا التأريخ

رابعاً : الملفت للأمر أن معاوية في حواراته مع عدد من الشخصيات الموالية لعلي عليه السلام نجده قد ترحم على علي عليه السلام كما في حواره مع ضرار بن ضمرة[46] بل وفي بعض الاحيان يتباكى بعد كلام له مع أروى بنت الحارث [47] وهذا أمر لاينسجم مع طبيعة الاعلام الأموي فضلاً عن شخص معاوية لكونه " مَغِثُ" [48] إلا إذا أفترضنا أن فعله هذا إبان سنوات الصلح أي قبل وفاة الحسن عليه السلام وهذا معناه ان معاوية قد مارس " الحرب الناعمة "[49] بأدق تفاصيلها ، وهذا يعني ان هذه الحرب الناعمة أتت أكلها أيضاً لصالح الحسن عليه السلام بأنه كانت هناك فترة زمنية مهدت للحسن عليه السلام لأعادة ترتيب أوراقه ولتأمين جانب معاوية أتجاه المخلصين من اصحابه عليه السلام ولنشر فضائل علي عليه السلام التي لم تكن محظورة في سنوات الصلح لكون معاوية كان يسمعها في بلاطه من أنصار علي عليه السلام ، حتى قال : "لَوَفاؤكم له بعد موته أعجب من حبكم له في حياته"[50].

خامساً : وأخيراً ينقل صاحب العقد الفريد هذه الرواية التي تنم عن احتجاج على سياسة المهادنة التي اتبعها معاوية في ايام الصلح وتنازله عن كثير من الشعارات التي كان ينادي بها ولاسيما الاقتصاص من قتلة عثمان وهذا ماوجه إليه من عائشة بنت عثمان بعد بكاء وصياح وكان هذا سنة 44 هـ بعد أول حجة حجها بعد دخوله الى دار عثمان ، لكن معاوية كان جوابه يميل الى تهدئة الموقف بقوله " وانكِ لأن تكوني ابنةَ عمِّ أمير المؤمنين خيرٌ من أن تكوني امرأة من عُرض الناس " [51]

وهذه من أساليب الرشاقة السياسية التي لايخطئها معاوية في سبيل طموحه الأناني[52]

والأنانية خلق من شأنه الغلو في تقدير الذات والافراط في محبتها افراطاً يؤدي الى عدم الاكتراث بالغير ، وعن الأنانية تتفرع اخلاق ذميمة أخرى منها الفساد والاستبداد والكبرياء وشراسة الطبع وغير ذلك من سلبيات هذا الخلق الذميم وما يجلبه من الاخطار على الدولة اذا تخلق بها رجالها المسؤولون.[53]

وهكذا ذهبت دماء عثمان وقميصه الأحمر- الذي تمكن معاوية به من تأسيس دولة – كصرخة في واد أو نفخة في رماد، وهذا من اوضح مصاديق العهر السياسي التي كان يتمتع بها خال المؤمنين !

ومتى أحتاج النهار الى دليل حيث انكشف الغطاء عن أطماع معاوية في الحكم وهو القائل :" أني لاأحول بين الناس وألسنتهم مالم يحولوا بيننا وبين ملكنا " [54]

صورت كتب التاريخ بان الإمام الحسن عليه السلام بأنه ليس رجل حرب، وهذا مما جعل طه حسين يشك بمشاركة الامام الحسن عليه السلام في معركة صفين سنة 37 هـ رغم حضوره في ساحة المعركة [55] وكل هذا الشك كان من خلال المرويات التي ذكرها الطبري[56] والتي تفند اي مشاركة للحسن والتي من خلالها تمهد لقبول فكرة التنازل عن السلطة والركون الى الدعة والراحة.

واذا كان هذا حال المفكرين من العرب والذين هم يعرفون اهل بيت النبوة وموضع ثقلهم المعنوي وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن المصادر التاريخية تجعلهم يشكون في هذا الفعل أو ذلك الحدث فكيف اذن ينظر من جاء من بيئة أخرى ودرس التأريخ الإسلامي ولكن ليس في منازل وحيه ، ويرى ما يرى في هذه المصادر التأريخية من الغث والسمين فما عليه الا ان تكون متبنياته الفكرية من نفس القماشة التي نسجها هذا المؤرخ المؤدلج .

ان مصدر الخطأ والالتباس في بحوث المتأخرين انما جاءت من الاعتماد على هذه المصادر ، وعدم التحقيق والتدقيق فيما انفردوا بروايته انتصاراً للحكم القائم ، وليس شيء أدعى للباحث الذي يريد ان يخلص للحق من التثبت في ذلك فأنه مما يقتضيه البحث الحر الذي نحن في امس الحاجة إليه .[57]

إن مشاركة الإمام الحسن عليه السلام في معارك الجمل وصفين والنهروان تنفي عنه هذه الشبهة، ففي حرب الجمل بعثه أمير المؤمنين عليه السلام كممثل عنه إلى الكوفة لكي

يُعلم الناس هناك بخروج الناكثين على حكومة الحق ويدعوهم لنصرة الإمام عليّ عليه السلام في تصديه لأصحاب الجمل [58]

وقام الإمام الحسن عليه السلام بدور كبير في عزل أبي موسى الأشعري والي الكوفة الذي كان يثبط الناس عن قبول دعوة أمير المؤمنين عليه السلام بحجة حقن الدماء ثم ألقى خطبة مثيرة أججت مشاعر الناس فحشد تسعة آلاف رجل من أهالي الكوفة للمشاركة في الحرب[59]

أما في حرب صفين فقد كان الإمام أحد المقاتلين الذين أبدوا نشاطاً منقطع النظير في إثارة الناس ضد القاسطين، فقد خطب مرة بجيش الكوفة يحثهم على الحرب والثبات، جاء فيه : "فاحتشدوا في قتال عدوكم معاوية وجنوده فأنه قد حضر ولا تخاذلوا فأن الخذلان يقطع نياط القلوب"[60].

وقبل هذا وذاك، فإن الإمام الحسن عليه السلام وقف حاملاً سيفه ليدافع عن عثمان بن عفان يوم حوصر في داره، ولم يهب الجموع الغفيرة الغاضبة المحيطة بالدار، وجاء في رواية ابن كثير[61] ، أن الحسن بن علي أصيب ببعض الجروح وهو يدافع عنه.

كما لا ننسى بأن الإمام الحسن عليه السلام هو من نفذ حكم القصاص في قاتل أبيه ابن ملجم المرادي بعد أن ضربه ضربة واحدة قضت على حياته كما أوصاه أبوه أمير المؤمنين عليه السلام[62].

وهذا يدلل على شجاعته وقوة بأسه ، لكن مع كل هذا فأن المؤرخين والكتاب سعوا جاهدين في تشويه الحقائق وإظهار الإمام الحسن عليه السلام بأنه ميال للدعة والسكون ونبذ الحرب نتيجة ضعفه وتردده على عكس أبيه الميال إلى الحروب والنزال .

فمع مقتل ابن عم النبي وصهره الخليفة الرابع علي بن ابي طالب سنة 661هـ في الكوفة ثم تنازل ابنه الأكبر الحسن عن الخلافة بعد ذلك بستة أشهر تحولت القوة الأسرية الحاكمة وانتقلت على يد معاوية بن ابي سفيان الى سوريا ، وتبنى الحسن بن علي سياسة استيعاب تجاه الحكم الأموي ، وهي السياسة التي سهلت لمعاوية تعيين ابنه يزيد لخلافته في دمشق[63]

وهنا يكون دفتري قد أتبع منهج التفسير بالإسقاط اي إسقاط الواقع المعاصر على الوقائع التاريخية البعيدة القدم وتفسيرها وفق خبراتهم ومشاعرهم الخاصة وما يعرفونهم من واقع حياتهم ومجتمعاتهم.[64]

وفي ظل ظروف غامضة ، تنازل الحسن عن الخلافة عقب ذلك بأشهر قليلة لمعاوية الذي كان قد رسخ سلطته وجعلها غير قابلة للتحدي ، وفي غضون ذلك تقاعد الحسن في المدينة ، عقب معاهدة السلام مع معاوية [65]

وهذا التقاعد الذي يقول عنه دفتري إنما هي " العزلة والتي هي العلاج الناجع لحالة الاهتزاز العقائدي الذي دبَّ في جسد الأمة – ولايزال – تحت تاثير السياسة وتيارات الانحراف الفكري وتعمل العزلة في جانبين : الأول : يستهدف تنمية الوعي وتعريض المجتمع لحالة من التصحيح الذاتي المعتمد على تراكم المعاناة وتنامي الصراع الداخلي مع قوى الانحطاط العقائدي ، والثاني: يستهدف تعرية الأنظمة الفاسدة التي تحكم بأسماء وعناوين مختلفة وتحت شعارات متلونة للتغطية على الشرعية المستباحة لأهل البيت ، كما ان العزلة تعني وجوب الكف والصبر وعدم الخروج على السلطان الجائر وهذا يعد أمراً والذي هو في الحقيقة انعكاس لحالة التبعية التي يجب ان تحكم العلاقة بين الشيعة وأئمتهم والتي تعكس المفهوم السليم للتمسك الوارد في حديث الثقلين ، وهذه العزلة وترك التصدي كان هو الحاكم على منهجية الإمام الحسن والذي أصدر أمراً مشدداً لشيعته بوجوب التزام البيت وعدم الخروج في معمعة الصراعات السياسية المشتعلة بين الأحزاب الحاكمة في تلك الحقبة الصعبة من حكم معاوية [66]

ويبدوا ان دفتري اعتمد على الطبري [67] والذي يعده من المراجع الاولية المهمة [68] فضلاً عن إعطائه صفة المؤرخ البارز [69] في عرضه لحياة الحسن فضلاً عن الاحداث المريرة التي واكبها اثناء خلافته ، وقد كان منهج الطبري يتصف بعدم الموضوعية بل وانعدام المسؤولية التاريخية وذلك لكونه أتبع اسلوباً نقدياً لم يألفه من قبل ولم يمارسه مع بقية الاحداث ، مما جعل علة هذه الروايات تبدو واضحة للغاية.

والطبري عاجز عن ضبط تاريخ ولادة الحسن عليه السلام لكونه قدم روايتين من مخزون معطياته الشخصية وليس فيهما إسناد فكيف يكون له رأي حصيف بأحداث مربكة وتداخلات معقدة أفضت الى ان يكون معاوية خليفة للمسلمين !

ويبقى الطبري وتاريخه له الصدارة لكونه المصدر الوحيد الذي نهلت من معين محتوياته كل الكتب التاريخية التي جاءت بعده غيراننا لا نرتاح لكل ما ورد فيه [70]
وذلك لكون الطبري " يتحسس للاخبار التي تسيء الى الامويين فيسعى لأستبعادها ما استطاع " [71]

كما يمكن القول ان زمن اقفال التاريخ الرسمي تعود الى لحظة الطبري ت(310هـ) فقد كان تاريخه بمثابة التأسيس الأولي لتاريخ الملوك أي الخط الرسمي فضلا عن انه كان بمنزلة المؤرخ الرسمي لذلك عُدَّ الخط الوحيد الصحيح وما عداه فهرطقة وضلال [72]

وتبقى وجهة نظر الطبري في الحوليات وفي تفسير القرآن تتوافق تماماً مع الوضع الشرعي السني، أما من ناحية التدوين التأريخي فأن المنهج الذي أستخدمه الطبري يصعب ان يقال انه يمثل اي تقدم فاداؤه يدلي بدليل بَيْنَ في الدفاع عن العباسيين وعمله ينقصه القدرة على الأقناع وقوة الحجة .[73]
وباختصار فان فلسفة الطبري التاريخية قدرية الى حد كبير والتاريخ عنده تعبير عن المشيئة الإلهية، والخلفاء ان هم الا اولي أمر ينبغي طاعتهم وان الخروج عليهم يعد خروجاً على الدين الإسلامي" [74]
لذا نجد ان السيوف سُلَّتْ من أغمادها والاقلام شحذت لترضي من نصبَ نفسه ليكون ظل الله في أرضه !
وهنا نستطيع القول ان دفتري أعتمد على الطبري في منطقه الفوتوغرافي دون الاكتراث بالمنطق السينمائي لبقية المؤرخين مما جعل نظرته احادية في متبنياته الفكرية مما اثر تأثيراً كبيراً في طبيعة النتائج البحثية التي انتهى اليها في معالجته لقضايا وأشكاليات التاريخ الإسلامي ولا سيما حياة الحسن عليه السلام وماواكبه من احداث.
كما ان كثيراً من المستشرقين درسوا المؤرخ الطبري وغيره من المؤرخين فانهم ابدعوا في جانب وأخفقوا في جانب آخر وهذا له صلة بحجم ثقافة المستشرق باللغة العربية والدين الاسلامي.[75]

وهـؤلاء القـوم مهمـا بلغـت معـرفتهم بلغتنـا فإنـه يغيـب عـنهم روح الشـرق وعبقريـة ألفاظـه وتعـابيره التي تـؤدي الى معـاني شـتى ، لـذلك نجـد بعـض مـن اسـتنتاجاتهم خاطئة فضلاً عن المتعمد منها .[76]

ويصـور دفتـري مـوت الحسـن عليه السلام بمثابـة انتعـاش للعلـويين في سـبيل اسـتعادة الخلافـة مبينـاً ان الحسـين لـم يسـتجب لهـم مـادام معاويـة على قيـد الحيـاة بموجـب اتفاقية التنازل التي وقعها الحسن عليه السلام [77]

ان امتنـاع الحسـين عليه السلام مـن القيـام بـالأمر مـادام معاويـة حيـاً يـدل بصـراحة أنـه كـان يـرى ضـرورة المهادنـة والمسـالمة المؤقتـة، فـأن الثـورة لاتنـتج ولا التضـحية تجـدي شـيئاً مـع معاويـة لانـه يلبسـها ثوبـاً يخرجهـا عـن إطـار الإصـلاح ، نعـم لاشـك ان الصـلح قـد تـرك في نفـس الحسـين عليه السلام أسـى مريـراً وحزنـاً مرهقـاً كمـا تـرك في نفـس الحسـن عليه السلام ايضـاً لوعـة وحزنـاً ولكنهمـا عليهما السلام مـاذا يصـنعان والظـروف لـم تكـن مواتيـة لهمـا حتى يقوما بمناجزة معاوية[78]

كمـا يعلـل دفتـري ان مبـدأ الـنص مـن الامـام السـابق الى الامـام اللاحـق هيـأ نتيجـة مفادهـا "انـه لـم تعـد هنـاك ضـرورة بالنسـبة الى الإمـام ان يثـور على النظـام القـائم مـن أجـل دعـواه أو أن يصـبح حاكمـاً فعليـا, وبكلمـات أخـرى, فقـد جـرى التفريـق بـين مؤسسـتي الإمامـة والخلافـة الواحـدة عـن الأخـرى عـن طريـق السـماح بوجـود إمـام غير حـاكم لـم يكـن ملزمـا بـالقبض على سـلطة الخلافـة اذا كانـت الظـروف لا تسـمح بذلك"[79]

وهذا النص عليه ملاحظات منها:

أولاً : إن الإمـام لا يحتـاج ان يثـور على الأنظمـة الحاكمـة في زمانـه مـن اجـل اثبـات دعـواه بـل تـم اثباتهـا عـن طريـق الإمـام السـابق الـذي نـصَّ عليـه فضـلاً عـن الثقـات والمحيطين به .

ثانيـاً: ومـن قـال بـان التفريـق مـا بـين مؤسسـتي الامامـة والخلافـة قـد جعـل الحـاكم في راحـة مـن أمـره؟ بـل على العكـس كـان هـذا الامـر يـؤرق الحـاكم لطالمـا هنـاك سـلطة روحيـة تمتـع بهـا الإمـام وهـذا ممـا جعـل معاويـة يـدبر المـؤامرات الواحـدة تلـو الاخـرى لقتـل الحسـن عليه السلام "حتى تمكـن مـن تجنيـد جعـدة بنـت الأشـعث ومناهـا بـزواج يزيـد

وأن يقدم لها مائة الف درهم" [80] وعندما سمع بموت الحسن عليه السلام " لم يظهر حزناً " [81] بل " سجد هو ومن حوله شكراً "[82]

وشكر الخليفة المتأسلم هذا في حقيقته يكشف عن " فزع الغادرين من أحرار الفكر ويكشف في الوقت نفسه عن مبلغ الرعب من ذوي العقول التي تلقي أضواءها على الحوادث والاشخاص"[83]

وخلاصة القول ان الذين خطأوا الحسن عليه السلام في هذا الصلح نظروا الى ما ينبغي أن يكون ، وتجاهلوا الظروف والأحداث التي أحاطت بالحسن وفرضت نفسها عليه .. أعتمدوا على اللمحة العابرة ، أو النظرية المجردة عن الزمان والمكان ، وصرفوا النظر عما يعترضها من تطبيقات .[84]

ان الظروف والحوادث عناصر فعالة فيما يحدث من عواقب، فمحال على الإنسان اي انسان ان يحقق رغباته وأغراضه منفصلة عن الظروف ، فعلى الذين يريدون معرفة صلح الحسن عليه السلام على حقيقته أن يدرسوا أولاً ملابسات هذا الصلح وأسبابه القريبة والبعيدة ، عليهم ان لا يحكموا بالوهم والخيال ، ومارأيت شبهاً للذين يلومون الحسن عليه السلام إلا من يؤاخذ الفرد على خلق أكتسبوه من المجتمع.[85]

كما لابد من التذكير ان الشيخ المفيد لا يقول بالصلح بل "هدنة" [86] لكون الهدنة تتضمن وقف العمليات الحربية لفترة معينة او الى اجل غير محدود [87] في حين ان الصلح هو: " اتفاق بمقتضاه تنتهي حالة الحرب القائمة بين الاطراف المعنية حتى يعود السلام بينها وقد يكون هذا الاتفاق في صورة معاهدة ثنائية أو متعددة الاطراف " [88]

والبعض يميل الى الأخذ برأي الشيخ المفيد دون غيره وذلك" لكون الذين سجلوا هذه الواقعة لم يتفقوا على انه تنازل عن الخلافة بل البعض لايشير الى هذا الامر ، أنما يكاد اجماعهم يقوم على ان الشروط التي تم الاتفاق عليها هي لاتتعدى الطلب بالكف عن سب الامام علي وملاحقة اتباع مدرسته من شيعته ومحبيه ، كما ان الشيخ المفيد بعيد كل البعد عن التعصب فيما كتبه وسجله من الروايات فمكانته العلمية والاجتماعية ومركزه المحمود عند كل أطراف المذاهب الاسلامية وشخصيته المرموقة في الدولة العباسية واعتراف الكثير من أهل العلم بعلو مقامه ؛ كل ذلك لم

يسمح له بالانجراف الى بؤر التعصب والتطرف ومن هنا كانت كلمته مقبولة لدى الجميع حتى عند خصومه ومن حسده على منزلته " [89]

كما يسجل بعض المستشرقين حجة اللوم والعتب الشديد للحسن عليه السلام على صلحه هذا من قبل خواصه واتباعه ، لكن لم يكن هذا العتب بدافع الإهانة أو الاستهزاء كما نستشفه من خلال كلمات الاعتراض من قبل شيعته ولكن بدافع الحمية الغير منضبطة، وللحسن عليه السلام رؤيته وأهل البيت أدرى بما فيه وكما قال الشاعر: أنا ابن هذي الدار أنظر مابها وسواي ينظر من شقوق الدارِ[90]

وحمادى القول "ان الأمويين الذين دخلوا الإسلام في الساعة الحادية عشر لايزالون وثنيين في أعماق قلوبهم" [91] وذلك لكون ان الختل والغدر كانت ادواتهم التي لم تفارقهم على طول مدة سني حكمهم، في حين أن الحسن عليه السلام ينظر الى الغدر على انه " لاخير فيه ولو أردت لما فعلت " [92]

"وعلى هذا الأساس يُلعنْ الامويون بحق" [93] وعلى رأسهم معاوية والذي يظن البعض انه فاز على الحسن عليه السلام بأسلوبه هذا فعلى الجميع ان يعرفوا " ان التأريخ سوف يمحص أقوالهم فيضع القمح في مخزنه وأما التبن فيحرقه بنار لاتطفأ".[94]

الخاتمة:

1. يعد فرهاد دفتري واحد من كبار المستشرقين والذي يشار له بالبنان من خلال مؤلفاته وقد كتب بشكل مفصل عن الدولة الفاطمية وعن فرقة الاسماعيلية ، مما جعله منكباً على تلك الفترة تحديدا دون التعمق بفترة صدر الاسلام فضلاً عن مسؤولياته في ادارة معهد الدراسات الإسماعيلية مما جعله اقل كفاءة في تحليل وقائع هذه الفترة ومعرفة مجريات الأمور بصورة دقية.
2. تعرض دفتري لحياة الحسن عليه السلام عرضياً لذا لم نجد تلك النتائج التي كنا نتوخاها ونحن نقرأ مؤلفات دفتري عن الدولة الفاطمية وخلفائها وكيف كان محققاً بارعاً في تحليل واستنتاج الاحداث المعقدة في تلك الفترة .
3. اعتماد دفتري على رؤية الطبري جعله في منأى عن افكار المؤرخين مما ولد قصر نظر في رؤيته التاريخية لوقائع الاحداث التي عاشها الحسن عليه السلام وهنا حرم دفتري فكره من التوظيف الشامل للأجواء والظروف في أستخلاص الحقائق

والخروج بإستنتاجات ،وهذا بدوره يؤدي الى أنغلاق في حدود نصوص قليلة جداً لاتكفي حتى للإحاطة بالتصور العام لتلك الاحداث .

4. في نهاية المطاف لابد من القول ان المستشرق هو ابن بيئته ، فضلاً عن أثر الحاضنة الفكرية والحضارية التي نشأ بها والتي كان لها دور كبير في بناء هيكلية عقله، أي ان توجهاته السياسية وخلفيته الدينية تكون له الظل الذي لا يفارقه مما يستبعد بعد ذلك أن تكون له انعكاسات ايجابية- على مقرراته العلمية- إلا ما رحم ربي .

الهوامش:

*هو فرهاد محمد محمود خان دفتري, المولود في بروكسل 1938م ، حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا عام 1971م في الاقتصاد ، لمعرفة المزيد عنه ينظر : دي-اونثاغا، عمر علي، قلاع العقل- دراسات اسماعيلية واسلامية تكريما لفرهاد دفتري، تح: سيف الدين القصير، ط1، دار الساقي (بيروت،2014م) ص16.

(1) وفلان قصير النسب إذا كإن ابوه معروفا ، إذ ذكره للاب كفاية عن الإنتماء إلى الجد الابعد، ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وأخرون، ط1، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ج40، ص3647. وكفى بعلي عليه السلام شرفاً

(2) دفتري ، فرهاد ،معجم التاريخ الإسماعيلي، تر: سيف الدين القصير، ط1، دار الساقي للطباعة والنشر، (بيروت، 1437هـ/2016م)، ص128

(3) دفتري ،معجم التاريخ الإسماعيلي، ص218

(4) دفتري ، فرهاد ، الإسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، تر: سيف الدين القصير، ط2، دار الساقي، (بيروت، 1435هـ/2014م) ، ص104

(5) العرب تاريخ موجز ، ط4، دار العلم للملايين (بيروت ، 1991م) ،ص84.

(6) جرهارد ، سطوع نجم الشيعة، ترجمة محمد ابو رحمة ، ط2، مكتبة مدبولي (القاهرة ، 1993م) ص49.

(7) كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ط5، ترجمة نبيه أمين فارس و منير البعلبكي ، دار العلم للملايين (بيروت ، 1968م) ص121

* أدرج ضمن المستشرقين لكونه تبنى الفكر الماركسي في الايديولوجيا ومنهج المستشرقين في البحث ، ينظر : البدري ، سامي ، الامام الحسن عليه السلام في مواجهة الانشقاق الاموي ، ط1، دار الفقه للطباعة والنشر (قم ، 2012م) ص50

(8) هادي ، فصول من تاريخ الاسلام السياسي ، ط2، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي (قبرص، 1999م) ص221.

(9) دوايت . م، عقيدة الشيعة ، تعريب ع.م. ،ط2 ، مؤسسة المفيد ، (بيروت، 1990) ، ص89.

(10) يوليوس ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، ترجمة حسين مؤنس ،ط2، لجنة التأليف والنشر (القاهرة ، 1968م) ، ص103.

(11) هنري ، دائرة المعارف الاسلامية ، نقله الى العربية ، محمد ثابت الفندي وآخرون، دار المعرفة (بيروت-د،ت) ، ج7، ص400-403.

(12) بيترسن ، ايلر ليدوك ، علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة ، ترجمة عبد الجبار ناجي ،ط1، مطبعة الاعتماد (ايران ، 2008م) ص57.

(13) المجلسي، محمد باقر(ت1111هـ/1699م), بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1429هـ/2008م) ج44، ص104.

(14) ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت571هـ/1175م), تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ط1، دار الفكر, (بيروت، 1418هـ/1997م)، ج59،ص155.

(15) آل ياسين ، محمد حسن ، سيرة الأئمة الاثنى عشر ، ط1، دار المؤرخ العربي ، (بيروت،2012) ، ج1،ص175.

(16) القرشي ، باقر شريف، حياة الإمام الحسن عليه السلام ، ج1، ط3، مطبعة الاداب (النجف،1973م) ج1، ص351.

(17) راغب ، نبيل، علم النقد السياسي ، ط1، المكتبة الاكاديمية (مصر ، 2014م) ص48.

(18) الوردي، علي ، مهزلة العقل البشري ، ط2، دار كوفان (لندن، 1994) ص294.

(19) الوردي، علي ، وعاظ السلاطين، ط2، دار ومكتبة دجلة والفرات (بيروت، 2013) ص219.

(20) محمود ،زكي نجيب ، تجديد الفكر العربي ، ط1، مؤسسة هنداوي (القاهرة ، 2018) ، ص22

(21) الندوي، ابو الحسن علي الحسني، الإسلاميات بين كتابات المستشرقين والباحثين المسلمين ، ط3، مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1985م) ص150

(22) البيشوائي ، مهدي، سيرة الأئمة، تعريب حسين الواسطي ، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام (قم،1426هـ) ص116.

(23) وهو من الدعاء عليهم أي أذهب الله نعيمهم وخصبهم ، ينظر : الضبي ، المفضل بن سلمة بن عاصم (ت291هـ) الفاخر في الامثال ، تح محمد عثمان ، ط1، دارالكتب العلمية (بيروت ، 2011م) ص91

(24) يضرب مثلاً لمن يشبه اباه في كل شيء ، ينظر :الميداني ، ابي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري(ت518هـ)، مجمع الامثال، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة،(بيروت، د.ت)ج1، ص386.

(25) اي لا ثانِ له ، ينظر: الضبي ، الفاخر في الامثال ، ص81.

(26)دفتري ،معجم التاريخ الإسماعيلي، ص128

(27) البدري ، الامام الحسن في مواجهة الانشقاق الأموي ، ص108

(28) البدري ، الامام الحسن عليه السلام في مواجهة الانشقاق الاموي ، ص50

(29) دفتري ، فرهاد ، تاريخ الإسلام الشيعي، تر: سيف الدين القصير، ط1، دار الساقي (بيروت، 1438ه),ص7

(30) دفتري ، تاريخ الإسلام الشيعي,ص22

(31) حسين ، طه، علي وبنوه ، ط12،دار المعارف (القاهرة ، 1994م) ص189.

(32) دفتري ، العالم الشيعي ، طرائق في التقليد والحداثة ، ص233

(33) شمس الدين ، محمد مهدي ، ثورة الحسين عليه السلام ، ط5، دار المثقف المسلم (قم ، 1978) ص143.

(34) القرشي ، باقر شريف ، حياة الامام الحسن عليه السلام ، ط1، دار البلاغة ، (بيروت، 1993م) ج2، ص292.

(35) كتاني ، سليمان ، الامام الحسن عليه السلام الكوثر المهدور ،ط1، دار الكتاب الاسلامي ، (قم ، 1989م) ص157.

(36) ابن طيفور، ابي الفضل أحمد ابي طاهر (ت280ه/893م) ، بلاغات النساء وطرائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الاسلام، مطبعة مدرسة والدة عباس الاول، (القاهرة, 1326ه/1908م) ص86.

(37) ابن عبد ربه الأندلسي، احمد بن محمد (ت328ه/939م) ، العقد الفريد، تح: عبد المجيد الترحيني، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1404ه/1983)، ج1، ص222.

(38) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج73، ص168

(39) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،، ج42، ص78

(40) الإندلسي، العقد الفريد، ج1، ص124

(41) الاصفهاني ، ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت356ه) ،مقاتل الطالبيين، تح احمد صقر، ط2، منشورات الشريف الرضي (قم ، 1995م) ج7، ص16

(42) دفتري ،معجم التاريخ الإسماعيلي، ص128

(43) ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري(ت630ه/ 1232م) ، الكامل في التاريخ، تح: ابي الفداء عبد الله القاضي،ط1، دار الكتب العلمية (بيروت، 1408ه/ 1987م)، ج2، ص130.

(44) ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، ج4، ص159.

(45) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين (ت346ه/957م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (بيروت، 1393ه/1973م)، ج3، ص20

(46) ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي النمري (ت463ه/ 1070م) ،الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: عادل مرشد، ط1، دار الاعلام، (عمان، 1423ه/ 2002م)ج2، ص52

(47) الضبي ، العباس بن بكار ، (ت 222ه) ، أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان ، تح سكينة الشهابي ، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1983م) ص47

(48) اي شرير خبيث ، ينظر الضبي ، الفاخر في الامثال ، ص74.

(49) وهي استخدام الوسائل المتاحة كافة للتأثير على الآخرين باستثناء الاستخدام المباشر للقوة العسكرية أو التلاعب وكسب النقاط على حساب جدول أعمال الآخرين دون أن تظهر بصمات هذا التلاعب . ينظر: ناي ، جوزيف .س. القوة الناعمة، ترجمة محمد جوزيف البجيرمي ، ط1، مكتبة العبيكان (السعودية ، 2007م)ص20

(50) ابن عبد ربه الإندلسي، العقد الفريد، ج1، ص349؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج69، ص167.

(51) ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، ج4، ص158.

(52) راضي ، آل ياسين ، صلح الامام الحسن، منشورات الشريف الرضي (قم ، د.ت) ص255

(53) الشبيبي ، محمد رضا ، الدولة بين الراعي ورعيته ، مجلة الاعتدال ، العدد10،(النجف،1933)،ص482.

(54) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت346هـ/957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط2، دار الكتاب العالمي، (بيروت، 1411هـ/1990م) ج3، ص41.

(55) الفتنة الكبرى، ج2، ص177 .

(56) الطبري ابي جعفر، محمد بن جرير (ت310هـ/922م) ، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابي الفضل ابراهيم، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1408هـ/1987م). ج5، ص18-19

(57) القرشي ، حياة الامام الحسن عليه السلام، ج2، ص86.

(58) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج4، ص482.

(59) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج4، ص485 .

(60) المنقري، نصر ابن مزاحم(ت212هـ/827م) ، وقعة صفين ، تح عبد السلام هارون، ط2، المؤسسة العربية الحديثة، (القاهرة,1382هـ/1962م).ص114 .

(61) ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل ابن عمر (ت774هـ/ 1372م) ،البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر، (القاهرة، 1419هـ/1998م)، ج7، ص196

(62) ابن شهر آشوب، ابي جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت588هـ/1192م) ، مناقب آل ابي طالب، تح: يوسف البقاعي، ط2، دار الاضواء، (بيروت,1412هـ/1991م) ج3، ص288

(63) دفتري ، فرهاد ، العالم الشيعي طرائق في التقليد والحداثة، ط1، دار الساقي، (بيروت، 143هـ/2018م)، ص89

(64) دفتري ، فرهاد ، الاسماعيليون في مجتمعات العصر الوسيط الإسلامية، تر: سيف الدين القصير، ط1، دار الساقي, (بيروت, 1429هـ/2008م) ص27؛ دفتري ، العالم الشيعي ، طرائق في التقليد والحداثة ، ص233

(65) الديب ، عبد العظيم ، المنهج في كتابات الغربيين عن التاريخ الاسلامي ، ط1، النادي الشبابي ،(قطر ، 1411هـ) ص10.

(66) الفحام ، علي ، بين عصر الامام الحسن عليه السلام وعصر الغيبة الكبرى ، مجلة ينابيع . العدد 38، مؤسسة الحكمة (النجف ، 2010م) ص56 .

(67) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5، ص158

(68) دفتري ، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ص192.

(69) دفتري ، تاريخ الإسلام الشيعي ، ص199.

(70) النجار، مهدي, الحركات المطرودة في التاريخ(حركة القرامطة), صحيفة المدى، العدد:282، (بغداد، 1425هـ/2004م), ص10.

(71) العلوي ، فصول من تاريخ الاسلام السياسي ، ص223

(72) ناجي، عبد الجبار، تاريخ الطبري مصدراً عن ثورة الزنج في القرن الثالث للهجرة، مجلة المورد، العدد الثاني, (بغداد, 1399هـ/1978م), ص86.

(73) بيترسن ، علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة ، ص281.

(74) علبي، احمد، خواطر حول ثورة الزنج وصاحبهم علي بن محمد، مجلة الآداب، العدد7، (بيروت، 1406هـ/1985م),ص42

(75) الحكيم ، حسن عيسى علي ، المؤرخ الطبري من منظور استشراقي ، مج3، العدد 10(د،م، 2009م) ص17.

(76) زناتي ، انور محمود ، معجم افتراءات الغرب على الاسلام ، ط1، جامعة عين شمس (القاهرة ، د.ت) ص13

(77) دفتري ، فرهاد ، الإسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، تر: سيف الدين القصير، ط2، دار الساقي، (بيروت، 1435هـ/2014م) ، ص106

(78) دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ص151.

(79) القرشي ، حياة الامام الحسن عليه السلام ، ج2،ص243.

(80) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، ص346.

(81) الجاحظ، ابي عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ/868م)، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط7، مكتبة الجاحظ، (القاهرة,1419هـ/1998م) ص592.

(82) الزمخشري، أبو القاسم بن عمرو بن احمد بن جار الله (ت538هـ/ 1143م) ، ربيع الابرار ونصوص الاخبار، تح: عبد الامير مهنا، ط1، مؤسسة الاعلمي، (بيروت,1443هـ/1992م)، ج1، ص431.

(83) شراره ، محمد ، القوى الروحية في العراق ، مجلة الاعتدال ، العدد الرابع ، مطبعة الغري (النجف ، 1946م) ص272.

(84) مغنية ، محمد جواد ، في ظلال نهج البلاغة ،ط3، دار العلم للملايين (بيروت ، 1979م) ، ج3، ص484.

(85) مغنية ، محمد جواد ، الشيعة والحاكمون ، تح سامي الغريري ، ط1، منشورات الرضا (بيروت ، 2012م) ص116.

(86) المفيد، ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت473هـ/1080م) الارشاد الى معرفة حجج الله على العباد، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، ط1، (بيروت,1413هـ) ج2، ص13

(87) عطية الله ، أحمد، القاموس السياسي ، ط3، دار النهضة العربي (القاهرة ، 1968) ص1345

(88) عطية الله ، القاموس السياسي ، ص806

(89) بحر العلوم ، محمد ، قراءة جديدة للاتفاقية التي تمت بين الحسن (ع) ومعاوية ، مجلة المعهد ،العدد10، معهد الدراسات العربية والاسلامية (لندن ، 1999م) ص64

(90) هذا البيت لشاعر مجهول لم نعثر عليه في دواوين الشعر ولا في أحد المصادر.

(91) نكلسن ، رينولد ، تاريخ الادب العربي في الجاهلية وصدر الأسلام ، ترجمة وتحقيق صفاء خلوصي ، ط2 ، مطبعة المعارف (بغداد ، 1969م) ص198.

(92) المجلسي ، بحار الانوار ، ج44، ص57 ، والمقصود بقول الامام عليه السلام لو أردت لما فعلت أي لو اردت لما فعلت واضطررت الى الصلح .

(93) نكلسن ، تاريخ الادب العربي في الجاهلية وصدر الاسلام ، ص303

(94) الحلو ، نسيم ، الكياسة في السياسة ، مجلة الهلال ، العدد10، (القاهرة ، 1921م) ص951

Sources and references

*He is Farhad Muhammad Mahmoud Khan Daftari, born in Brussels in 1938 AD. He obtained a doctorate from the University of California in 1971 AD in economics. To learn more about him, see: De-Onthaga, Omar Ali, Castles of the Mind - Ismaili and Islamic Studies in Honor of Farhad Daftari, ed.: Saif Al-Din Al-Qusayr, 1st edition, Dar Al-Saqi (Beirut, 2014), p. 16.

(1)And so-and-so is of short lineage if his father is known, as mentioning him to the father is sufficient for belonging to the most distant ancestor. See: Ibn Manzur, Muhammad bin Makram Al-Ifriqi Al-Misri (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan Al-Arab, ed.: Abdullah Ali Al-Kabir and others, 1st edition, Dar Al-Maaref, (Cairo, D.T.), vol. 40, p. 3647. It is enough honor for Ali

(2)Daftary, Farhad, Dictionary of Ismaili History, Trans.: Saif al-Din al-Qusayr, 1st edition, Dar al-Saqi for Printing and Publishing, (Beirut, 1437 AH/2016 AD), p. 128.

(3)Daftari, Dictionary of Ismaili History, p. 218

(4)Daftary, Farhad, The Ismailis, Their History and Beliefs, see: Saif al-Din al-Qusayr, 2nd edition, Dar al-Saqi, (Beirut, 1435 AH/2014 AD), p. 104.

(5)Al-Arab, A Brief History, 4th edition, Dar Al-Ilm Lil-Millain (Beirut, 1991), p. 84.

(6)Gerhard, The Brightness of the Shiite Star, translated by Muhammad Abu Rahma, 2nd edition, Madbouly Library (Cairo, 1993), p. 49.

(7)Karl, History of the Islamic Peoples, 5th edition, translated by Nabih Amin Fares and Munir Al-Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Millain (Beirut, 1968), p. 121.

*He was included among the Orientalists because he adopted Marxist thought in ideology and the Orientalists' approach to research. See: Al-Badri, Sami, Imam Hassan, peace be upon him, in the face of the Umayyad schism, 1st edition, Dar Al-Fiqh for Printing and Publishing (Qom, 2012 AD), p. 50.

(8)Hadi, Chapters from the History of Political Islam, 2nd edition, Center for Socialist Research and Studies in the Arab World (Cyprus, 1999), p. 221.

(9)Dwight. M, the Shiite doctrine, Arabization by A.M. 2nd edition, Al-Mufid Foundation, (Beirut, 1990), p. 89.

(10)Julius, The History of the Arab State from the Rise of Islam to the End of the Umayyad State, translated by Hussein Mu'nis, 2nd edition, Copyright and Publication Committee (Cairo, 1968), p. 103.

(11)Henry, Islamic Encyclopedia, translated into Arabic, by Muhammad Thabit al-Fandi and others, Dar al-Ma'rifa (Beirut-D, T), vol. 7, pp. 400-403.

(12)Petersen, Iler Leduc, Ali and Muawiyah in the Early Arabic Novel, translated by Abdul Jabbar Naji, 1st edition, Al-Etemad Press (Iran, 2008), p. 57.

(13)Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH / 1699 AD), Bihar Al-Anwar Al-Jami'ah Lidur Al-Akhbar Al-Akhbar Al-Pure Imams, Dar Revival of Arab Heritage, (Beirut, 1429 AH / 2008 AD), vol. 44, p. 104.

(14)Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibatullah (d. 571 AH/1175 AD), a history of the city of Damascus, mentioning its merits, and naming those who settled in it from the likes or passed through its areas from its importers and people, ed.: Muhib al-Din Abi Saeed Omar bin Gharamah al-Amrawi, 1st edition, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1418 AH/1997 AD), vol. 59, p. 155.

(15) Al Yassin, Muhammad Hassan, Biography of the Twelve Imams, 1st edition, Dar Al-Mukhistir Al-Arabi, (Beirut, 2012), vol. 1, p. 175.

(16)Al-Qurashi, Baqir Sharif, The Life of Imam Hassan, peace be upon him, vol. 1, 3rd edition, Al-Adab Press (Najaf, 1973 AD), vol. 1, p. 351.

(17) Ragheb, Nabil, The Science of Political Criticism, 1st edition, Academic Library (Egypt, 2014), p. 48.

(18)Al-Wardi, Ali, The Farce of the Human Mind, 2nd edition, Kofan Publishing (London, 1994), p. 294.

(19)Al-Wardi, Ali, Preacher of the Sultans, 2nd edition, Tigris and Euphrates House and Library (Beirut, 2013), p. 219.

(20)Mahmoud, Zaki Naguib, Renewing Arab Thought, 1st edition, Hindawi Foundation (Cairo, 2018), p. 22

(21)Al-Nadawi, Abu Al-Hasan Ali Al-Hassani, Islamic Studies among the Writings of Orientalists and Muslim Researchers, 3rd edition, Al-Risala Foundation (Beirut, 1985), p. 150.

(22) Al-Bishawai, Mahdi, Biography of the Imams, Arabization of Hussein Al-Wasiti, Imam Al-Sadiq Foundation (Qom, 1426 AH), p. 116.

(23)It is one of the supplications for them, meaning, may God take away their bliss and fertility. See: Al-Dhabi, Al-Mufaddal bin Salamah bin Asim (d. 291 AH), Al-Fakher in Proverbs, edited by Muhammad Othman, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 2011 AD), p. 91.

(24)He gives an example of someone who resembles his father in everything. See: Al-Maydani, Abi Al-Fadl Ahmad bin Muhammad Al-Naysaburi (d. 518 AH), Complex of Proverbs, ed.: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Dar Al-Ma'rifa, (Beirut, d.d.), vol. 1, p. 386. .

(25)That is, there is no second to him. See: Al-Dhabi, Al-Fakher in Proverbs, p. 81.

(26)Daftari, Dictionary of Ismaili History, p. 128

(27)Al-Badri, Imam Hassan Confronting the Umayyad Schism, p. 108

(28)Al-Badri, Imam Hassan, peace be upon him, confronting the Umayyad schism, p. 50

(29)Daftari, Farhad, History of Shiite Islam, see: Saif al-Din al-Qusayr, 1st edition, Dar al-Saqi (Beirut, 1438 AH), p. 7.

(30)Daftari, History of Shiite Islam, p. 22

(31)Hussein, Taha, Ali and his sons, 12th edition, Dar Al-Ma'arif (Cairo, 1994), p. 189.

(32)Daftary, the Shiite scholar, Methods in Tradition and Modernity, p. 233

(33)Shams al-Din, Muhammad Mahdi, The Hussein Revolution, 5th edition, Dar al-Muthaqaf al-Muslim (Qom, 1978), p. 143.

(34)Al-Qurashi, Baqir Sharif, The Life of Imam Hassan, 1st edition, Dar Al-Balagha, (Beirut, 1993 AD), vol. 2, p. 292.

(35)Kettani, Suleiman, Imam Al-Hasan Al-Kawthar Al-Mahdour, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Islami, (Qom, 1989 AD), p. 157.

(36)Ibn Tayfour, Abi al-Fadl Ahmad Abi Taher (d. 280 AH/893 AD), Women's Reports, the Anecdotes of Their Speech, the Salt of Their Anecdotes, News of Opinionated Women, and Their

Poetry in Pre-Islamic times and the beginning of Islam, Abbas I's Mother's School Press, (Cairo, 1326 AH/1908 AD), p. 86.

(37)Ibn Abd Rabbuh Al-Andalusi, Ahmad bin Muhammad (d. 328 AH / 939 AD), Al-Iqd Al-Farid, ed.: Abdul Majeed Al-Tarhini, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1404 AH / 1983), vol. 1, p. 222.

(38)Ibn Asakir, History of Damascus, vol. 73, p. 168

(39)Ibn Asakir, History of Damascus, vol. 42, p. 78

(40)Al-Andalusi, Al-Iqd Al-Farid, vol. 1, p. 124

(41)Al-Isfahani, Abi Al-Faraj Ali bin Al-Hussein bin Muhammad (d. 356 AH), Muqatil Al-Talibiyyin, edited by Ahmad Saqr, 2nd edition, Al-Sharif Al-Radi Publications (Qom, 1995 AD), vol. 7, p. 16.

(42)Daftari, Dictionary of Ismaili History, p. 128

(43)Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH/1232 AD), al-Kamil fi al-Tarikh, ed.: Abul Fida Abdullah al-Qadi, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1408 AH/1987 AD), vol. 2, p. 130.

(44)Ibn Abd Rabbuh Al-Andalusi, Al-Aqd Al-Farid, vol. 4, p. 159.

(45)Al-Masoudi, Abi Al-Hasan Ali bin Al-Hussein (d. 346 AH / 957 AD), Muruj Al-Dhahab wa Al-Jawhar Minerals, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1393 AH / 1973 AD), vol. 3, p. 20.

(46)Ibn Abdul-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah Al-Qurtubi Al-Nimri (d. 463 AH / 1070 AD), Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, ed.: Adel Murshid, 1st edition, Dar Al-I'lam, (Amman, 1423 AH / 2002 AD), vol. 2, p. 52.

(47)Al-Dhabi, Al-Abbas bin Bakkar, (d. 222 AH), News of the Women Arrivals of Muawiyah bin Abi Sufyan, edited by Sakina Al-Shihabi, 1st edition, Al-Resala Foundation (Beirut, 1983 AD), p. 47.

(48)Any evil, malicious one, look at the lizard, Al-Fakher in Proverbs, p. 74.

(49)It is the use of all available means to influence others except the direct use of military force or manipulation and gaining points at the expense of others' agendas without showing the fingerprints of this manipulation. See: Nye, Joseph S. Soft Power, translated by Muhammad Joseph Al-Bujairmi, 1st edition, Obeikan Library (Saudi Arabia, 2007 AD), p. 20.

(50)Ibn Abd Rabbuh Al-Andalusi, Al-Aqd Al-Farid, vol. 1, p. 349; Ibn Asakir, History of Damascus, vol. 69, p. 167.

(51)Ibn Abd Rabbuh Al-Andalusi, Al-Aqd Al-Farid, vol. 4, p. 158.

(52)Radi, Al Yassin, Imam Hassan's Peace Reconciliation, Al-Sharif Al-Radi Publications (Qom, D.T.), p. 255.

(53)Al-Shabibi, Muhammad Reda, The State between the Shepherd and His flock, Al-Itidal Magazine, No. 10, (Najaf, 1933), p. 482.

(54) Al-Masoudi, Abi Al-Hasan Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 346 AH / 957 AD), Muruj Al-Dhahab and Al-Jawhar Minerals, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Alamy, (Beirut, 1411 AH / 1990 AD), vol. 3, p. 41.

(55) Al-Fitna Al-Kubra, vol. 2, p. 177.

(56)Al-Tabari Abi Jaafar, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH/922 AD), History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1408 AH / 1987 AD). Part 5, pp. 18-19

(57)Al-Qurashi, The Life of Imam Hassan, peace be upon him, vol. 2, p. 86.

(58)Al-Tabari, History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 482.

(59)Al-Tabari, History of the Messengers and Kings, vol. 4, p. 485.

(60)Al-Manqari, Nasr Ibn Muzahim (d. 212 AH/827 AD), The Battle of Siffin, edited by Abd al-Salam Haroun, 2nd edition, The Modern Arab Foundation, (Cairo, 1382 AH/1962 AD), p. 114.

(61)Ibn Kathir, Imad al-Din Abul-Fuda Ismail Ibn Omar (d. 774 AH/1372 AD), The Beginning and the End, ed.: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, 1st edition, Dar Hajar, (Cairo, 1419 AH/1998 AD), vol. 7, p. 196.

(62)Ibn Shahr Ashub, Abu Jaafar Muhammad bin Ali al-Sarawi al-Mazandarani (d. 588 AH / 1192 AD), Manaqib Al Abi Talib, edited by: Yusuf Al-Buqa'i, 2nd edition, Dar Al-Adwaa, (Beirut, 1412 AH / 1991 AD), vol. 3, p. 288.

(63)Daftary, Farhad, the Shiite scholar Methods in Tradition and Modernity, 1st edition, Dar Al-Saqi, (Beirut, 143 AH/2018 AD), p. 89.

(64)Daftary, Farhad, The Ismailis in Medieval Islamic Societies, see: Saif al-Din al-Qusayr, 1st edition, Dar al-Saqi, (Beirut, 1429 AH/2008 AD), p. 27; Daftari, the Shiite scholar, Methods in Tradition and Modernity, p. 233

(65)Al-Deeb, Abdul-Azim, The Method in the Writings of Westerners on Islamic History, 1st edition, Al-Shababiya Club, (Qatar, 1411 AH), p. 10.

(66)Al-Fahham, Ali, between the era of Imam Hassan and the era of the Great Occultation, Yanabe' Magazine - Issue 38, Al-Hikma Foundation (Najaf, 2010 AD), p. 56.

(67)Al-Tabari, History of the Messengers and Kings, vol. 5, p. 158

(68)Daftary, The Ismailis, Their History and Beliefs, p. 192.

(69)Daftary, History of Shiite Islam, p. 199.

(70)Al-Najjar, Mahdi, The expelled movements in history (the Qarmatian movement), Al-Mada newspaper, issue: 282, (Baghdad, 1425 AH/2004 AD), p. 10.

(71)Al-Alawi, Chapters from the History of Political Islam, p. 223

(72)Naji, Abd al-Jabbar, The History of al-Tabari as a Source on the Zanj Revolt in the Third Century AH, Al-Mawrid Magazine, Issue Two, (Baghdad, 1399 AH/1978 AD), p. 86.

(73)Peterson, Ali and Muawiyah in the Early Arabic Novel, p. 281.

(74)Olabi, Ahmed, Thoughts on the Zanj Revolution and their Companion Ali Bin Muhammad, Al-Adab Magazine, Issue 7, (Beirut, 1406 AH/1985 AD), p. 42.

(75)Al-Hakim, Hassan Issa Ali, the historian Al-Tabari from an Orientalist perspective, Volume 3, Issue 10 (D, AD, 2009 AD), p. 17.

(76)Zanati, Anwar Mahmoud, Dictionary of Western Slanders against Islam, 1st edition, Ain Shams University (Cairo, ed.), p. 13.

(77)Daftary, Farhad, The Ismailis, Their History and Beliefs, see: Saif al-Din al-Qusayr, 2nd edition, Dar al-Saqi, (Beirut, 1435 AH/2014 AD), p. 106.

(78)Daftari, The Ismailis, Their History and Beliefs, p. 151.

(79)Al-Qurashi, The Life of Imam Hassan, vol. 2, p. 243.

(80)Al-Masoudi, Murooj Al-Dhahab and Al-Jawhar Minerals, vol. 1, p. 346.

(81)Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr (d. 255 AH/868 AD), Al-Bayan wal-Tabyin, ed.: Abdul Salam Muhammad Haroun, 7th edition, Al-Jahiz Library, (Cairo, 1419 AH/1998 AD), p. 592.

(82)Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim bin Amr bin Ahmed bin Jar Allah (d. 538 AH / 1143 AD), Rabi' Al-Abrar wa Nasus Al-Akhbar, ed.: Abdul Amir Muhanna, 1st edition, Al-Alami Foundation, (Beirut, 1443 AH / 1992 AD), vol. 1, p. 431.

(83)Sharara, Muhammad, Spiritual Forces in Iraq, Al-Itidal Magazine, No. 4, Al-Ghari Press (Najaf, 1946 AD), p. 272.

(84)Mughniyeh, Muhammad Jawad, In the Shadows of Nahj al-Balagha, 3rd edition, Dar Al-Ilm Lil-Millain (Beirut, 1979), vol. 3, p. 484.

(85)Mughniyeh, Muhammad Jawad, The Shiites and the Rulers, edited by Sami Al-Ghariri, 1st edition, Al-Rida Publications (Beirut, 2012), p. 116.

(86)Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu'man Al-Akbari Al-Baghdadi (d. 473 AH / 1080 AD), Guidance to Knowing God's Proofs on His Servants, ed.: The Foundation of

the Household (peace be upon them) for the Revival of Heritage, 1st edition, (Yabrut, 1413 AH) Part 2, p. 13

(87)Atiyatullah, Ahmed, Political Dictionary, 3rd edition, Dar Al-Nahda Al-Arabi (Cairo, 1968), p. 1345.

(88)Atiyatullah, Political Dictionary, p. 806

(89)Bahr Al-Ulum, Muhammad, A New Reading of the Agreement that was concluded between Al-Hasan (peace be upon him) and Muawiyah, Institute Journal, Issue 10, Institute of Arab and Islamic Studies (London, 1999), p. 64.

(90)This verse is by an unknown poet. We did not find it in poetry collections or in any of the sources.

(91)Nicholson, Reynolds, The History of Arabic Literature in Pre-Islamic times and the beginning of Islam, translated and edited by Safaa Khulusi, 2nd edition, Al-Ma'arif Press (Baghdad, 1969 AD), p. 198.

(92)Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, vol. 44, p. 57, and what is meant by the Imam's saying: "If I had wanted to, I would not have done it." Meaning, "If I had wanted to, I would not have done it, and I would have been forced to reconcile".

(93)Nicholson, The History of Arabic Literature in Pre-Islamic times and the beginning of Islam, p. 303.

(94)Al-Helu, Naseem, Courtesy in Politics, Al-Hilal Magazine, Issue 10, (Cairo, 1921 AD) p. 951

Imam Hassan in Orientalist thought, Farhad Daftary is a model

Dr. Taha Hussein Eisa

Imam Al-Kadhim University College of Islamic Sciences

taha.hussein@iku.edu.iq

Keywords: Islamic history. Orientalism. Imam Hassan.

Summary:

It is self-evident that the Orientalists who are on the path of Farhad Daftary - as we are accustomed to in his writings about the Fatimid state and its successors - are far from being accused of siding with this or that party, as he is known for his many dissertations, where he is slow in making judgments, but Daftary relied on One color from the historical sources served as the base on which he built his intellectual and mental foundations, and then proceeded with his research in this way. with this turbulent period.